١٢٤

وقد اجيب بان عسى في كلام الناظم نكرة في سياق الاثبات فلا تعم ولم يندر مجيء هذه كلها الخ وظاهر كلام الناظم ورودها نادرا مع انها لم ترد اصلا وقد اشار الاشموني الى الجواب عن ذلك بقوله غير مضارع لهذين واخواتها ولا شك في ورود الاسمية والماضوية فيها وذلك نحو ما روي عن ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وكونه بدون ان بعد عسى الخ الحاصل ان خبر هذه الافعال بالنسبة الى اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام ما يجب فيه الاقتران وهو حرى واخلولق وما يجب تجرده من ان وهو افعال الشروع وما يجب فيه الاقتران والغالب الاقتران وهو عسى واوشك وما يجوز فيه الامران وهو كاد وكرب اه خالد نزر اي قليل عسى الكرب الخ قائله هدبة وهو مسجون بالمدينة من اجل قتيل قتله والكرب بفتح الكاف وسكون الراء الحزن ياخذ بالنفس ويروى بدله الهم وهو اسم عسى وجملة يكون الخ خبرها وامسيت قال الموضح تبعا للعيني الرواية بفتح التاء على الخطاب فيكون قد جرد من نفسه شخصا وخاطبه وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدا تقدم خبره في الظرف قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت فرج عسى فرج الخ الشاهد في قوله ياتي به الله حيث وقع خبر العسى مجردا من ان واسم ان في قوله انه ضمير الشان وخبره الجملة بعده وامر مبتدا خبره له وكل منصوب على الظرفية والخليقة بمعنى الخلائق اهل الاندلس بفتح الهمزة والدال اقليم بالمغرب كما في شرح الشفا فذبحوها وما كادوا يفعلون هذا الكلام يتضمن كلاما من كل منهما في غير وقت الآخر والتقدير فامتنعوا من ذبحها في زمن ثم بدا لهم بعد ذلك ذبحها فهو على حد قولك ولدت هند ولم تكد تلد فلا تناقض في الاية اصلا ووهم بعضهم في كاد فظن ان اثباتها نفي وعكسه والغز في ذلك فقال انحوي هذا العصر ما هي كلمة لقد وردت في جرهم وثمود اذا استعملت في صورة النفي اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود وليس بشيء اذ حكمها حكم سائر الافعال فمعناها منفي اذا صحبت نفيا

ليس بضمير شان لعدم مرجعه بل هو ضمير عايد على الله كما في الشواهد اه شيخنا عفي الله عنه

وثابت

١٢٥

وثابت اذا لم تصحبه فاذا قلت كاد زيد يقوم فمقاربة القيام موجودة والقيام منتف واذا قلت ما كاد زيد يقوم فالمقاربة منتفية والقيام منتف ايضا واذا قلت ما كاد زيد يقوم فالمقاربة ابعد من انتفائه في المثال الاول افاد ذلك شروح النظم نقلا عن المص وقد قلت مجيبا عن اللغز

لقد رمت الغازا بكاد وليس ذا صحيحا لدى حذاق اهل وجود
بل ان تصحبت نفيا فصفها بالانتفا والا فللاثبات دون جحود

من بعد ما كاد تزيغ الخ قال البيضاوي في كاد ضمير الشان او القوم اي العايد عليه الضمير في منهم اه ويصح جعل قلوب بدلا من الضمير في كاد بجعله عايدا الى القوم وفاعل تزيغ ضمير راجعا للقلوب لتقدمها رتبة قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت الخ جعله غيره من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه واجاب شيخنا الوالد رحمه الله بالالطا بانه يحتمل ان عمر تكلم به فاشتهر عنه وان كان من كلامه صلى الله عليه وسلم كما قيل في قنوت عمر بن الخطاب وهو اللهم انا نستعينك الخ مع انه مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اشتهر عمر به تامل كادت النفس ان تفيض الخ في المصباح فاضت نفسه فيضا خرجت والافصح فاظ بالظاء المعجمة من غير ذكر النفس يفيظ ومنهم من لم يجز غيره اه وفي العيني فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد واذ ظرف بمعنى حيث والعامل فيه تفيض والربطة بفتح الراء وجمع على رياط مثل كلبة وكلاب كل ملاءة ليست قطعتين وقد يسمى كل ثوب رقيق ريطة والبرود بضم الباء جمع برد نوع من الثياب والمراد انه في العباية فان الشاعر يرثي بهذا رجلا مات وادرج في اكفانه مثل حري مثل منصوب على الحال من اخلولق او نعت لمصدر محذوف مع تقدير مضاف اي الزاما مثل الزام حري الخ بعد اوشك الخ الظرف متعلق بنزر وانتفا مبتدا وقصر للوزن مضاف الى ان ونزر بضم الزاي بمعنى قل في موضع رفع خبر عنه والالف للاطلاق ولو سئل الناس الخ المعنى ان من طبع الناس انهم لو سئلوا ان يعطوا ترابا وقيل لهم هاتوا التراب منعوا وملوا اي سئموا والتراب مفعول ثان لسئل ولاوشكوا جواب الشرط والضمير

فاظ الرجل بالظاء وفاضت نفسه بالضاد

ف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)